منعت من قبل الله او امتنعت عنه على صيغة المفعول اى
المعاصى والخامس على ذكر هذه الحروف الاربعة على سبيل الحكاية
لعدم وجود اسمائها خاصة قدمه على اللام ليناسبها لما قبلها فى
اولها او لكونها السمين ونسبوه الى سيبويه ولها معان الاول
للاستعلاء فى كلامهم اما حقيقة او مجازا والحقيقة
على مجرورها وهو الغالب كقوله تعالى عليها وعلى الفلك تحملون او
على ما يقرب منه كما فى او اجد على النار هدى او معنويا مجازا كما
ان رايه المصنف بقوله نحو يجب التوبة على كل مذنب كان التوبة
حملت عليه وثقلت فلذا عبر بهذا التعبير ومنه ولهم على ذنب فاخاف
ان يقتلون او للمعنى يجب التوبة مع كل مذنب او يجب مجاوزا
وفضلنا بعضهم على بعض
عن كل مذنب فيكون من قبيل اذيت عنه الدين او لاجل ذنب
كل مذنب او فى قلب كل مذنب او من كله او بكله او يجب التوبه
لا البعض لكن لكل مذنب وهو المشهور والثانى المصاحبة
كمع كقوله تعالى وان ربك لذو مغفره للناس على ظلمهم والمجاوزة
كعن كقوله وقال فى ليلة لا ترى بها احدا يحكى علينا الا كواكبها
اى عنا والتعليل كاللام كقوله تعالى ولتكبروا الله على ما هديكم
اى لهدايته اياكم والثالث للظرفية كقوله تعالى واتبعوا ما تتلوا
الشياطين على ملك سليمان وموافقة من نحو اذا اكتالوا على الناس
يستوفون وموافقة الباء نحو حقيق على ان لا اقول والرابع بمعنى
عن كقوله تعالى والذين لفروجهم حافظون الا على ازواجهم قال
الاخفش ويكون مجرورها وفاعل متعلقها ضميرين لمسمى واحد نحو قوله
تعالى امسك عليك زوجك انتهى فتامل والسادس اللام هى
لبيان علية الشئ سواء فعل المتعلق لاجل تحصيل المجرور كما فى

كما فى ضربت للتاديب او لاجل كونه سببا لذلك المتعلق نحو
انا عبيد لله تعالى بالكسر والتشديد فيكون اصله انا مخفف
والعبيد جمع عبد او صيغة فعيل او بالفتح والتخفيف يوقف عليه
بالالف واما وقفه بنون مفتحة فلحن عامى عبيد تصغير عبد
للاشتقاق او فعيل والظرف اما مستقر او لغو تامل والمعنى
اى تمليكا لله تعالى فى الصورتين الاولين او لرضاء الله تعالى فى الاخرين
قدمها على فى لبساطتها ولها معان احدها للتمليك يجئ لمعان
كثيرة فمن اقسامها لام الاختصاص وذلك قسمان احدهما لام
الملك نحو المال لزيد والاخر لام التمليك نحو وهبت لزيد دينار
ومنها لام العلة نحو جئتك لتشكرك ومنها لام العاقبة وهى للصيرورة
نحو قول بعض الحكماء لدوا للموت وابنوا للخراب ومنه قوله تعالى
فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا ومنها لام الجحود وهى
لام الواقعة بعد كان المنفية نحو وما كان الله ليذر المؤمنين ومنها
لام الاستغاثة ومنها لام التبليغ وهى لام الجارة للاسم بعد القول او
ما فى معناه نحو قلت له واذنت له ومنها اللام التى لانشاء التعجب
كقولهم يا للماء ويا للعشب اذا تعجبوا من كثرته وهذه اللام مفتوحة
فى كلام المستغاث ومنها لام تقوية العمل وهو فيما اذا كان
فى العامل ضعف اما بسبب التاخر او بسبب انه فرع فى العمل
فالاول كما فى قوله تعالى ان كنتم للرؤيا تعبرون وهدى ورحمة
للذين هم لربهم يرهبون واما الثانى كما فى قوله تعالى مصدقا لما
معهم فعال لما يريد ومنها اللام بمعنى الى النهاية كما فى سمع الله
لمن حمده وكذلك قوله تعالى تجرى لاجل مسمى بدليل قوله
تعالى فى موضع اخرى يجرى الى اجل مسمى والثانى للاختصاص

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)